# الفصل الثاني

# الإطار النظري

## أ. المبحث الأول: الاستعارة وجمالها

### ١. مفهوم الاستعارة

#### أ) تعريف الاستعارة

الاستعارة من المجاز اللغوي – الذي هو باب من أبواب علم البيان – وهي تشبيه خذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشبة دائما.[١] وهي لغة مأخوذة من العبارة الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة، وهي أن يستعير بعض الناس من البعض شيئا من الأشياء أي طلب العارية. ولا يقع ذلك إلا من شخصين بينهما علاقة بها تحصل استعارة أحدهما شيئا من الآخر.

وأما اصطلاحا فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إدارة المعنى الأصلي.[٢] والمثال لذلك قول المتنبي في وصف سيف الدولة :

ولم أر قبلي من مشى البحر ولا رجلا قامت تعانقه الأسد.[٣]

لا يريد المتنبي أن يقول أنه لم ير أحدا قبله مشى البحر نحو سيف الدولة بمعنى الكلمة، إذ أنه محال أن البحر مشى نحو سيف الدولة، وإنما لفظ البحر هنا أستعمل في غير معناه الأصلي الحقيقي يعني أن لفظ البحر أستعمل مجازيا يعني الرجل الكريم. ولفظ

---

١. علي الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٧٦.

٢. أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (سورابايا : مطبعة الهداية، مجهول السنة) ص: ٣٠٣.

٣. *ديوان متنبي*، ص: ١٨٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأسد هنا مجازي أيضا. إذ لا معنى أن تقوم كلمة الأسد من حيث دلالتها في أصل اللغة وهي المسباع في تقبيل سيف الدولة. وواضح أنه، أريد بالسباع هنا قادة سيف الدولة الشجعان. فاستعيرت لفظ البحر والأسد لتحقق الجود والشجاعة. والعلاقة بين الرجل الكريم والبحر، وبين الشجعان والأسد هي المشابهة.[٤]

## ب. الفرق بين الإستعارة وبين غيرها من البحوث البيانية

### ١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل

سواء كان المجاز المرسل أم الإستعارة فإن كليهما من مبحث المجاز وهو ضرب من ضروب علم البيان. وإذا كان المجاز المرسل ينطق على استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[٥]، فإن الاستعارة هي استخدام الكلمة في غير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة تمنع إدارة المعنى الحقيقي.[٦]

تختلف الاستعارة عن المجاز المرسل في أن العلاقة فيها بين المعنين: الأصلي الذي وضع له اللفظ، والمجازي الذي استعمل فيه هي علاقة المشابهة. ولك أن تعرف الإستعارة بالمعنى الاسمي فتقول: هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، أو أن تعرف بالمعنى المصدري فتقول: هي استعمال اللفظ ي غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. ولذا صح

---

[٤]. محمد علي أبو حمده، *من أساليب البيان*، ص: ١٢٨ – ١٢٩.

[٥]. علي الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ..... ، ص: ١١.

[٦]. شيخ أمين بكري، *البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص : ١١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاشتقاق فيقول: اللفظ مستعار، ومتكلم مستعير، ومعنى مستعار منه وهو المشبه به، ومهنى مستعار له وهو المشبه.[٧]

إذن، يمكن القول هنا، أنّ الفرق الوحيد بين الاستعارة والمجاز المرسل ليس إلا في العلاقة وحدها. فهي في الاستعارة قائمة على المشابهة، وفي المجاز على غير المشابهة.

بالرغم من أن الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل في العلاقة، فإنه يمكن كذلك الفرق بينهما في المزية لكل منهما. إذا كان بالاستعارة ينقلب المعقول محسوسا، وتتكلم الجمادات، تتحرك وتتنفس، فليس كذلك بالمجاز المرسل.

**٢) الفرق بين الاستعارة والتشبيه**

عرفنا أن جملة التشبيه تتكون من مشبه ومشبه به وأداة تشبيه ووجه شبه وأن هذه الأجزاء قد تذكر جميعها فيقول: أنت كالبحر عطاء، وقد يحذف الوجه فيقول: أنت كالبحر أو الأداة فيقال أنت البحر عطاء، ولا خلاف بين العلماء في كون هذا تشبيها وليس استعارة... وقد تحذف الأداة والوجه معا فيقال: أنت الأسد أو أنت أسد أو هو بحر ويسمى هذا بالتشبيه البليغ وقد يلحق بالأداة والوجه المشبه فيحذف وينوي تقديره لا يطرح منسيا إذ هناك فرق بين الحذف مع نية التقدير كقوله تعالى: ( صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ١٨ ) وقوله القائل:

أسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة  فتخاء تنفر من صفير الصافر [٩]

---

[٧]. بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان*، (قاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص: ١٥٥.

[٨]. سورة البقرة آية: ١٨.

[٩]. بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان*، ( قاهرة: جامعة الأزهر، الطبعة الثالثة، ٢٠١٠) ص: ١٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبين الحذف مع نسيان المحذوف وعدم إرادته كقولنا: رأيت بحرا يخطب الناس في المسجد، فقد حذف المشبه هنا ولا يتأتى تقديره بل إن تقديره يخل بالمعنى ويغير الأسلوب ويحول مجرى الكلام، وقد اختلف العلماء في التشبيه البليغ وهو الذي حذفت أداته ووجهه أو لحق بهما المشبه على نية تقديره وإرادته، فبعضهم عده تشبيها وبعضهم جعله استعارة وبعضهم فصل القول فجعل منه تشبيها في بعض السياقات واستعارة في سياقات أخرى... أما إذا حذف المشبه ولم يرد بل دخل في جنس المشبه به وعد فردا من أفراده نحو: رأيت أسدا يحارب بسيفه... أو حذف المشبه به ورمز له بلازم من لوازمه وأجرى هذا الازم على المشبه فجعل له نحو: أنشبت المنية أظفارها، فلا خلاف بين العلماء في كون هذا استعارة وليس بتشبيه...[١٠]

نعرف أن من أركان التشبيه هي المشبه والمشبه به، وكذلك الاستعارة تنبني على هذين الركنين، بل و إن الاستعارة في الحقيقة هي التشبيه البليغ الذي حذف أحد طرفيه، إما المشبه وإما المشبه به. ولكن الذي يفرق بينهما هو وجود هذين الركنين في كل منها من الاستعارة والتشبيه. فإن في التشبيه يظهر هذان ركنين أبدا، لا يمكن إخفاء أوحذف أحدهما. وأما في الاستعارة لا يمكن ظهورهما إلى الأبد. لا بد أن يحذف أحد الطرفين منها.

باختصار نقول أن الاستعارة فرع من المجاز اللغوي، وإنها استخدم كلمة في غير معنها الحقيقي لعلاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة تمنع إرادة المعنى الحقيقي. والفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل يمكن في العلاقة وحدها، فهي في الاستعارة قائمة على المشابهة. وإن الاستعارة في الحقيقة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، إما المشبه و إما المشبه به.

---

[١٠]. بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البيان*.....،ص: ١٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنت شمس أنت بدر  أنت نور فوق نور[١١]

ذلك الشعر هو تشبيه بليغ الذي يذكر المشبه والمشبه به. أنت هو المشبه و شمس، بدر، نور فوق نور هو المشبه به. وحذف عادة التشبيه للتوضيح. شبه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بشمس وبدر ونور فوق النور اتي تنور العالم بضياءه، وينور النبي العالم بضياء نبوته ورسالته.

## ٢. أقسام الاستعارة

قسم البلاغيون الاستعارة إلى نوعين : المفردة والمركبة.

### أ. الاستعارة المفردة

فالمرادة التي هي تكون جارية في لفظ مفرد مثالا : جاء البحر، والمراد من البحر هو رجل كريم. وله أربعة أقسام، اثنان من جهة وجود أركان الاستعارة وأخران من جهة حقيقة لفظ المستعار، هي التصريحية، والمكنية، والأصلية، والتبعية.

#### ١) الاستعارة التصريحية

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.[١٢] قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

فأقبل يمشي في البساط فما دري  إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى

شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم استعير للفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي

---

[١١] . *مجموعة موالد وادعية*، ص: ١٢٩.

[١٢] الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٧٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في البساط )) وكذلك لفظ البدر هنا استعارة، شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفعة، ثم استعير لفظ الدال على المشبه به وهو البدر للمشبه وهو سيف الدولة على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي في البساط )).[١٣]

**٢) الاستعارة المكنية**

وهو ما خذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازنه. نحو قوله تعالى ((قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ))،[١٤] شبه الرأس بالوقود ثم خذف المشبه به، ورمز إليه من لوازمه وهو (( اشتعل )) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الاشتعال للرأس.[١٥]

ومن شواهد الإستعارة المكنية في النظم الكريم قوله تعالى: وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ [١٦] فقد شبه الذل بطائر، ثم حذف الطائر ورمز له من بلوازمه وهو الجناح، وأثبت هذا اللازم للمشبه، ولعلك تشعر بما وراء الاستعارة في الآية الكريمة من حيث للمومن على الخضوع لوالديه، وأن يكون في خضوعه وبره كالطائر الذي يرفرف بجناحيه حنوا وحنانا.[١٧]

**٣) الاستعارة الأصلية**

الاستعارة الأصلية ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس، يدل على واحد غير معين من جنسه، سواء كان اسم عين، كالأسد والثعلب والبحر والغيث والسهم، أو اسم معنى وهو المصادر، كالقتل والنوم واليقظة، ويدخل في الاستعارة الأصلية أسماء

---

[١٣]. علي الجارميو مصطفى أمين، *البلاغة*.....، ص: ٧٧.

[١٤]. سورة مريم :الآية ٤.

[١٥]. علي الجارميو مصطفى أمين، *البلاغة*.....، ص: ٧٧ – ٧٨.

[١٦]. سورة الإسراء : ٢٤.

[١٧]. عبد الفتاح فيود، *علم البيان*، .....، ص: ١٧٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأعلام التي اشتهرت بصفة معينة، لأنها صارت لشهرتها بالصفة كاسم الجنس بالتأويل وذلك نحو: "حاتم" الذي اشتهر بالكرم، فصح استعارته لكل رجل كريم، لأن شهرته بالكرم جعلته كالموضوع لمطلق ذات متصفة بالكرم فصار بهذه الشهرة اسم جنس تأويلا.[١٨]

ضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقا، مثل استعارة النور للعلم، والحياة للإيمان، والأسد للرجل الشجاع، والعدل للعادل، والنطق للإبانة، والضحك لتفتح النور وهكذا. وسميت أصلية لأن المجاز جرى فيها في نفس الكلمة، بل وساطة.

**٤) الاستعارة التبعية**

الاستعارة التبعية : ما كان اللفظ المستعار فيها فعلا أو اسما مشتقا أو حرفا كقولنا: نطقت الحال بكذا، وطار فلان إلى المعركة، ونام عقل فلان. فالمراد: دلت الحال، وأسرع فلان، وغفل عقله وتوفق عن الفهم، فاللفظ المستعار هنا فعل، وتقرير الاستعارة فيه أن يقال: شبهت الدلالة الواضحة بالنطق في إيضاح لمعنى، ثم استعير النطق للدلالة الواضحة، فصار النطق بالاستعارة معناه : الدلالة الواضحة ثم اشتق من النطق نطق بمعنى "دل" على سبيل الاستعارة التبعية : وكذا القول في "طار" و "نام".[١٩]

وضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقا، أو حرفا من حروف المعاني. وسميت تبعية لأن المجاز جرى أولا فيما قد اشتق منه لهذا اللفظ ثم سرى إليه.

---

[١٨] . عبد الفتاح فيود، *علم البيان* .....، ص: ١٥٦

[١٩] . عبد الفتاح فيود، *علم البيان* .....، ص: ١٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ٢. الاستعارة المركبة

وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي، ومجيئهي على حد الاستعارة كان بسبب خذف المشبه من الكلام وإطراح أداة التشبيه. وللاستعارة المركبة أربعة أقسام : التمثيلية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة.

### ١) الاستعارة التمثيلية

الاستعارة التمثيلية هي اللف المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة.كقولك للرجل يتشدد في الأمر الصغير، ويتسامح في الأمر الخطير : "أراك تُنْفِقُ الدِّيْنَارَ وتَحْرِصُ على الدِّرهَمِ"، شبهت حاله في تمسكه بصغائر الأمور وتسامحه في جسامها بحال من يبدد الدينار ويحرص على الدرهم بجامع أن كلا منهما يترك ما ينفع إلى ما و قليل النفع، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية تفهم من سياق الكلام. ومن ذلك قولك لمن يتردد في الأمر : "مالي أرَاكَ تُقَدِّمُ رجلا وتُأخِّرُ أخرى" شبهت صورة المتردد في الأمر بصورة ترددمن قام ليذهب في أمر، فهو تارة يريد الذهاب فيقدم رجلا، وتارة لا يريد فيحجم ويتأخر، ثم استعير التراكيب الدال على المشبه والمشبه به على طريق الاستعارة التمثيلية.[٢٠]

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إدارة معناه الأصلي. مثلا : "قطعت جهيزة قول كل خطيب" لن يأتي بالقول الفصل. ومثال "من بخل الناس نجلوه" هو في أصله مجاز معناه من تكلم في الناس بالسوء تكلمو فيه بمثله، والنجل من معانيه الحز والقطع بالمنجل وهو آلة الحصاد، وحين يضرب به المثل يصير استعارة تمثيلية قطعا.[٢١]

---

[٢٠] . عبد الفتاح فيود، *علم البيان* .....، ص: ٢٠٥.

[٢١]. *من قضايا البلاغة والنقد*، ص : ١٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**٢) الاستعارة المرشحة**

هو ما ذكرت معها ملائم المشبه به، مثلا : قل تعالى : (( أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾ )).[٢٢] في كلمة (( اشتروا )) استعارة تصريحية بمعنى اختاروا، وقد ذكر معها شيء يلائم المشبه به تكون مرشحة، وهذه الاستعارة المركبة وليست في المفرد.

**٣) الاستعارة المجردة**

هي ما ذكر معها ملائم المشبة، مثلا :

يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان باد

وقمر يراد به شخص الممدوح الذي مشبه، وكلمة " الإيوان باد " ملائم المشبة، والاستعارة مع ملائم المشبة تكون مجرة، وهذه الاستعارة مركبة وليست في المفرد. ولا تعتبر الاستعارة المشحة والمجردة إلا بعد أن تتم الاستعارة باستيفائها قرينتها لفظة أو حالية، ولهذا لا يسمى قرينة التصريحية تجريدا، ولا قرينة المكنية ترشيحا.[٢٣]

**٤) الاستعارة المطلقة**

وهي خلت من ملائم المشبه به أو المشبه، مثلا : "إني شديد العطش إلى لقائه". شبه الاشتياق بالعطش يجامع التطلع إلى الغاية، فالاستعارة تصريحية أصلية، والقرينة "إلى لقائك" وليس معها ملائم المشبه به أو المشبه، وهي استعارة مطلقة.

المثال للاستعارة المطلقة هي كلمة : "إني شديد العطس إلى لقائك"

---

[٢٢] سورة البقرة : الآية ١٦.

[٢٣] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة*.....، ص: ٩١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شبه الشوق بالعطس، حذف المشبه (الشوق) وبقي المشبه به (العطس). ورمز بشيء من لوازمه أو القرينة هي كلمة "إلى لقائك". والمراد بتلك الكلمة هي إني أشد الشوق إلى لقائك.

من تلك البيانات اتخذت الباحثة الاستنباط. الاستعارة من المجاز اللغوي – الذي هو باب من أبواب علم البيان – وهي تشبيه خذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشبة دائما. وأما اصطلاحا فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إدارة المعنى الأصلي.

تنقسم الاستعارة إلى قسمين، وهما الاستعارة المفردة والاستعارة المركبة. أما الاستعار المفردة فهي تكون جارية في لفظ مفرد مثالا : جاء البحر، والمراد من البحر هو رجل كريم. وله أربعة أقسام، اثنان من جهة وجود أركان الاستعارة وأخران من جهة حقيقة لفظ المستعار، هي التصريحية، والمكنية، والأصلية، والتبعية. وأما الاستعارة المركبة فهي اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي، ومجيئهي على حد الاستعارة كان بسبب خذف المشبه من الكلام وإطراح أداة التشبيه. وللاستعارة المركبة أربعة أقسام : التمثيلية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة.

الفرق بين الاستعارة مع الغير وهي تختلف الاستعارة عن المجاز المرسل في أن العلاقة فيها بين المعنين: الأصلي الذي وضع له اللفظ، والمجازي الذي استعمل فيه هي علاقة المشابهة. تختلف الاستعارة والتشبيه هو في أركانه، أذا تشبيه يظهر كل أركانه فالاستعارة حذف أحد طرفيه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### ٣. مميزات الاستعارة

بالنسبة إلى غيرها من البحوث البلاغية البيانية، فإن الاستعارة تعلو وتسمو فوق كل ذلك أعلى الدرجات حسنا وجمالا وأثرا. ولئن كان فن التشبيه في علم البيان آية من آيات الأبداع الفني بين أيدي الأدباء والشعراء والمتفنين، أو لئن كان المجاز العقلي أو المرسل وسيلة رائعة لانطلاق اللغة إلى آفاق بعيدة عن عالم الحقيقة والواقع المحدود، فإن الاستعارة أسمى وأعلى وأرفع من ذلك بدرجات.

فالاستعارة أبلغ من التشبيه، لأن التشبيه مهما تناهي في المبالغة، لا بد فيه من ذكر المشبه والمشبه به، فلا تصل إلى حد الاتحاد. بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج، فصار المشبه والمشبه به معنى واحد بصدق عليهما لفظ واحد.[٢٤] ولهذا فلا شك أن الاستعارة هي تسمو أعلى مراتب الفن البياني.

ويعتبر أن الاستعارة قمة الفن البياني، وجوهر الصورة الرائعة، والعنصر الأصلي في الإعجاز، والوسيلة الأولى التي يحلّق بها الشعراء زأولو الذوق الرفيع إلى سماوات من الإبداع ما بعدها أروع ولا أجمل ولا أحلى. بالاستعارة ينقلب المعقول محسوسا، تكاد تلمسه اليد، وتبصره العين، ويشمه الأنف. وبالاستعارة تتكلم الجمادات، وتتنفس الأحجار، وتسري فيها آلاء الحياة فنرى الطبيعة الصامتة الجامدة تغني وترقص، وتلهو وتلعب كأنها ذات الروح والمشاعر والأحاسيس والقلوب النابضة حبا وحياة.[٢٥]

يقول الشيخ عبد القادر الجرجاني عنها :

" هي أمد ميدانًا، وأشد افتنانًا، وأكثر جريانًا، وأعجب حسنا وإحسانًا، وأوسع سعة، وأبعد غورًا، وأذهب نجدًا في الصناعة وغورًا، من أن تجمع شعبها، وشعوبها، وتحصر فنونها وضروبها، نعم، وأسحر سحرًا، وأملأ بكل ما يملأ صدرًا، ويمتع عقلًا ويؤنس نفسًا، ويوفر

---

[٢٤]. أحمد الجارمي، جوهر *البلاغة*، ص : ٣٠٣ – ٣٠٤.

[٢٥]. شيخ أمين بكري، *البلاغة*.....، ص : ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنسا، وأهدى إلى أن تهدي إليك أبدًا عذاري قد تخير لها الجمال، وعني بها الكمال، وأن تخرج لك من بحرها جواهر إن باهتها الجواهر مدت في الشرف والفضيلة باعًا لا يقصر، وأبدت من الأوصاف الجليلة محاسن لا تنكر، وردت تلك بصفرة الخجل، ووكلتها إلى نسبتها من الحجر، وأن تثير م معدنها تبرًا لو تر مثله، ثم تصوغ فيها صياغات تعطل الحلى، وتريك الحلى الحقيقة، وأن تأتيك على الجملة بعقائل يأنس إليها الدين والدنيا، وفضائل لها من الشرف الرتبة العليا، وهي أجلّ من أن تأتي الصفة على حقيقة حالها، وتستوفي جملة جمالها."[٢٦]

العجب من أمر الاستعارة أن موادها الرئيسية هي مواد التشبيه البليغ، نقص منها أحد طرفيه، المشبه أو المشبه به. وأعجب من ذلك أن الصورة زادت حسنا وجمالا بهذا النقصان من المواد الأساسية. ولهذا ليست الزيادة في الكلام سبيلا إلى الجودة أبدا، فلقد يكون في الحذف والاختصار آية الابداع والإعجاز.[٢٧]

ومن خصائص الاستعارة التي تذكر بها، وهي عنوان مناقبها، أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر، وتجني من الغصن الواحد أنواعها من الثمر.[٢٨]

ومن خصائصها كذلك التشخيص والتجسيد في المعنويات، وبث الحركاة والحياة والنطق في الجماد. فنرى بها الجماد حيا ناطقا، والأعجم فصيحا، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية.[٢٩]

ومن خصائصها المبالغة في إبراز المعنى الموهوم إلى الصورة المشاهدة، لقوله تعالى في الإخبار عن الظالمين ومقاوماتهم لرسلة رسوله: (( وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ

---

[٢٦] عبد القادر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، (القاهرة: مطبعة المدني، مجهول السنة) ص : ٤٢.

[٢٧]. شيخ أمين بكري، *البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص : ١١٦.

[٢٨]. عبد القادر الجرجاني، *أسرار البلاغة*..... ص: ٣٢.

[٢٩]. عبد القادر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، (القاهرة: مطبعة المدني، مجهول السنة) ص : ٣٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ))[٣٠]. (فالجبال) ها هنا استعارة طوى فيها ذكر المستعار له، وهو أمر الرسول. ومعنى هذا أن أمر الرسول وما جاء به من الآيات المعجزات قد شبه بالجبال، أي أنهم مكروا مكرهم لكي نزول منه هذه الآيات المعجزات التي في ثباتها واستقرارها كالجبال.[٣١]

ومن خصائصها أيضا بث الحياة والنطق في الجماد كما ذكرنا أنفا كقوله تعالى: ((ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ))[٣٢] فكل من السماء والأرض جماد تحول بالتوسيع الذي هيأته الاستعارة إلى إنسان حي ناطق.[٣٣]

### ٤. جمال الاستعارة

من المعروف أن الاستعارة كما ذكرنا سابقا تتفوق على غيرها من الفنون البيانية حسنا وجمالا وذلك لأمور شرحنا بعضها فيما سبق. والآن حاولت الباحثة أن تقدم بعض جمال الاستعارة في هذا المبحث.

قال سيّد البلاغة وشيخ الذوق عبد القادر الجرجاني :

والاستعارة مجاز يقوم في أساسه على المشابهة، غير أن " من شأن الاستعارة أنك كلما زدت إدراتك التشبيه إخفاء، ازدادت الاستعارة حسنا، حتى إنك تراها أغرب ما

---

[٣٠]. سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٣١]. شيخ أمين بكري، *البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص : ١٤٦.

[٣٢]. سورة الفصلت، الآية ١١

[٣٣]. شيخ أمين بكري، *البلاغة العربية في* ..... ص : ١٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تكون إذا كان الكلام قد ألف تأليفًا إن أردت أن تفصح فيه بالتشبيه، خرجت إلى الشيء تعافه النفس، وتلفظه السمع.[٣٤]

أشار بذلك الشيخ عبد القاهر أن الإخفاء أحد الطرفين هي من سباب جمال الاستعارة.

وفي الاستعارة تكون للموجودات هيئات مختلفة، وللأشياء أوصاف متغيرة ومتجددة، فتتجسد المعنويات، وتتشخص الجمادات، ويفصح الأعجم، ويتحرك الساكن الجامد،وتصل بمعنى والغرض إلى خفايا تضاعيف النفس وتفصل في بيانها وتأتي على أتم جهة في وصفها وعرضها، فتتلاشى المفارقات، ويبرز للوجود والنظر والفكر كون مختلف برسمه وأوصافه ومادته سبيل تكوينه ومكانه خيال الشعر ونفسه، ومراده، فتكون عندئذ " في حقيقتها ضرب من الإدراك الروحي والرؤية القلبية لهذه الأشياء "[٣٥]

لقد كان للتعبير القرآني هي اتباع طريقة تصوير المعاني الذهنية والحالات النفسية وإبرازها في صور حسية، والسير على طريقة تصوير المشاهد الطبيعية، والحوادث الماضية، والقصص المروية، والأمثال القصصية، ومشاهد القيامة وصور النعيم والعذاب، والنماذج الإنسانية. كأنها كلها حاضرة شاخصة. بالتخييل الحسى الذي يفعمها بالحركة المتخيلة.[٣٦]

ثم ينقل إليك في هذه الصورة العجيبة : (( فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة ؟ )) فتشترك مع الذهن حاسة النظر، وملكة الخيال، وانفعال السخرية، وضعور الجمال : السخرية من هؤلاء الذين يفرون كما تفر حمر الوحش من الأسد، لا لشيء إلا لأنهم يدعون إلى الإيمان! والجمال الذي يرتسم في

---

[٣٤]. عبد القادر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، (مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م) ص: ٤٥٠.

[٣٥]. محمد أبو موسى، *التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان*، (مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ) ص: ١٨٦.

[٣٦] . سيد القطب، *التصوير الفني في القرآن*، (مصر : دار المعارف، الصبعة الثامنة، مجهول السنة)، ص: ١٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حركة الصورة حيما يتملاها الخيال في إطار من الطبيعة، تشرد فيه هذه الحمر يتبعها ((قسورة)) المرهوب![٣٧]

نتيجة لكل ما سبق أن جمال الاستعارة على غيرها من الفنون البلاغية البيانية ينعكس في الأمور التالية:

١. التشخيص :

إذا شبه غير العاقل بإنسان يعقل ويحس مثل قوله تعالى: (( ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ))[٣٨]

٢. التجسيد :

إذا شبه المعنوي بمنادي محسوس، مثل قوله تعالى إذا يصور دين الإسلام بصلراط مستقيم : ((يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ ))[٣٩]

٣. الحركة

إذا المشبه أو المشبه به هو الفعل فيه الحركة، أو رمز بشيء من لوازمه هو الفعل. مثل قوله تعالى في الاستبدال آيات الله بسائر حظوظ الدنياوية : ((إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ

---

[٣٧]. سيد القطب، *التصوير الفني .....*، ص: ١٩٦.

[٣٨]. سورة فصلت، الآية ١١.

[٣٩]. سورة المائدة : ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ))[٤٠]

٤. المخيلة

إذا شبه الحقيقي بالمعنوي ليؤكد الحقيقي. مثل قوله تعالى في تصوير الجنة والنجاة بسبل السلام : ((يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ ))[٤١]

وفائدة الاستعارة هي أوضح وأكد وآثر وأنس وأوقع. كان الكلمة أو الجملة التي استعار كلمة الأخرى لكي يوضح المخاطب فتلك الكلمة والجملة أوضح وأكد وآثر وأوقع وأنس وهي من فوائد الاستعارة.

**ب) المبحث الثاني : لمحة عن سورة المائدة**

**١. التعريف بسورة المائدة**

وهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفا في القرآن الكريم، هي السورة الخامسة في ترتيب المصحف. نزلت بعد سورة الفتح. تبدأ

---

[٤٠]. سورة المائدة : ٤٤

[٤١]. سورة المائدة : ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الذين آمنوا". ولو كانت الآيات نزلت في المكة يسمى بالسورة المدنية لأنها ينزل بعد هجرة النبي صلّى الله عليه وسلم إلى المدينة. ذكرت بسورة المائدة لأنها فيها آيات عن الحواريين الذين يسأل النبي عيسى عليه السلام أن ينزّل لهم المائدة من السماء.[٤٢]

سبب التسمية : تسمى هذه السورة سورة المائدة، لاشتمال على قصة نزول المائدة من السماء بعد أن طلبها الحواريون من عيسى عليه السلام، لتدل على صدق نبوته، وتكون لهم عيدا. وتسمى أيضا سورة العقود، وسورة المنقذة، قال ((سورة المائدة تدعى في ملكوت الله : المنقذة، تنقذ صاحبها من أيدي ملائكةالعذاب)).[٤٣]

سبب التسمية: سميت بسورة المائدة وهي إحدى معجزات سيدنا عيسى عليه السلام إلى قومه عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء يأكلون منها وتطمئن قلوبهم. قال تعالى (( إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ١١٥)) قال ابن كثير في تفسيره معلقا على الآيات :هذه قصة المائدة، وإليها تنسب السورة فيقال: "سورة المائدة" وهي مما امتن الله به على عبده ورسوله عيسى، عليه السلام، لما أجاب دعاءه بنزولها، فأنزلها الله آية ودلالة معجزة باهرة وحجة قاطعة. وقد ذكر بعض الأئمة أن قصة المائدة ليست مذكورة في الإنجيل، ولا يعرفها النصارى إلا من المسلمين، فالله أعلم.

---

[٤٢] Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (*Bandung* : J-Art. 2007) hal 155.

[٤٣] . وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، (دمشق : دار الفكر، الإعادة الثامنة ٢٠٠٥م)، ص: ٤٠٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سورة المائدة من السور المدنية الطويلة وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة والنساء والأنفال إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب قال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل من القران ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة.[٤٤]

## ٢. أسباب النزول عن سورة المائدة

قوله تعالى : لا تحلوا شعائر الله (الآية : ٢) قال بن عباس : نزلت في الحطم – واسمه شريح بن ضبيعة الكندي – أتى النبي صلى الله عليه وسلم من يمامة إلى المدينة، فخلف خيلة خارج المدينة ودخل وحده على النبي عليه الصلاة والسلام – فقال : إلى ما تدعو الناس ؟ قال : " إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة " ، فقال : حسن ، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمرا دونهم ، ولعلي أسلم وآتي بهم ، وقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لأصحابه : " يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان " ، ثم خرج من عنده ، فلما خرج قال رسول الله – عليه الصلاة والسلام – : " لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر ، وما الرجل بمسلم " فمر بسرح المدينة فاستقاه، فطلبوه فعجزوا عنه، فلما خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة، فقال لأصحابه : " هذا الحطم وأصحابه "، وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة، فلما توجهوا في طلبه أنزل الله تعالى : ياأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ( يريد : ما أشعر لله، وإن كان على غير دين الإسلام ).

وقال زيد بن أسلم :كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم ، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة ، فقال أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " نصد

[٤٤]. http://alda3yat.com/vb/t12098/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هؤلاء كما صدنا أصحابهم ، فأنزل الله تعالى ) : لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام (أي : ولا تعتدوا على هؤلاء العمار أن صدكم أصحابهم .[٤٥]

قال تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم " الآية جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين انكم تقرؤون آية في كتابكم لو لينينينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال اي آية هي قال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) فقال عمر : والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله والساعة التي نزلت فيها على رسول الله عشية يوم عرفة في يوم جمعة رواه البخاري.

قال تعالى " يسألونك ماذا أُحل لهم " الآية. عن القعقاع بن الحكيم أمر رسول الله بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ما أُحِلَّ لنا من هذه الامة التي أمرت بقتلها فأنزل الله تعالى هذه الآية وهي "يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين".[٤٦]

### ٣. مضمون سورة المائدة

سورة المائدة هي أول سورة ابتدأت بـ (يا أيها الذين آمنوا (وتكرر فيها هذا النداء ١٦ مرة من أصل ٨٨ مرة وردت في القرآن كله. وهي آخر ما نزل على رسول الله (ص) في المدينة بعد حجة الوداع. وقد اشتملت على العديد من الأحكام : أحكام العقود ، الذبائح، الصيد، الإحرام، نكاح الكتابيات، الردة، أحكام الطهارة، حد السرقة، حد البغي والإفساد في الأرض، أحكام الميسر والخمر، كفارة اليمين، قتل الصيد في الإحرام، الوصية عند الموت، البحيرة والسائبة، الحكم على من ترك العمل بشريعة الله وغيرها. فقد

---

[٤٥]. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بن علي الواحدي، علوم القرآن أسباب النزول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م) ص: ٣٧٩-٣٨٠.

[٤٦]. http://ar.wikipedia.org/wiki/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

روي عن النبي (ص) أنه قال:" علّموا رجالكم سورة المائدة" لما فيها من أحكام ووفاء بالعهود والمواثيق.

وسميت تلك السورة بسورة (المائدة) لورود قصة المائدة في نهاية السورة في قصة نبي الله عيسى عليه السلام والحواريين. لكن التسمية لا تتعلق فقط بذكر المائدة في السورة ولكن العبرة من القصة هي مضمونها وتسميتها تتناسب مع مضمون السورة، لأن الله تعالى حذر الحواريين أنه سينزل عليهم مائدة من السماء فمن كفر بعدها ولم يؤمن سيعذبه الله عذاباً شديداً وهذا توجيه وتحذير للمسلمين بأن عليهم الوفاء بالعهود والمواثيق وإلا سيكون العذاب جزاؤهم كما في قصة المائدة. والعلم عنده سبحانه وتعالى.

والسورة شددت في معظم آياتها على العهود والمواثيق باختلافها وكل نداء (يا أيها الذين آمنوا) ينص على عهد مختلف، والآيات تذكر باستمرار بأهمية الوفاء بالعهود والالتزام بها.[٤٧]

فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد، وأحكام الشريعة (منها الوضوء، والتيمم، والغسل، والحكم للقاتل، و غير ذلك) و القصص ( قصة عن النبي موسى عليه السلام و قومه، قصة هابل و قابل، وقضة عن النبي عيسى عليه السلام).[٤٨]

من تلك البانات التي قد ذكرت الباحثة، اتخذت الباحثة الاستنباط عن سورة المائدة فهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفا في القرآن الكريم، هي السورة الخامسة في ترتيب المصحف. نزلت بعد سورة الفتح. تبدأ السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الذين آمنوا". ولو كانت الآيات نزلت في المكة ويسمى بالسورة المدنية لأنها ينزل بعد هجرة النبي صلّى الله عليه وسلم إلى المدينة.

---

47. http://www.almurtadha.net/forums/showthread.php

48. Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (*Bandung* : J-Art. 2007) hal 155.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذكرت بسورة المائدة لأنها فيها آيات عن الحواريين الذين يسأل النبي عيسى عليه السلام أن ينزّل لهم المائدة من السماء.

مضمون سورة المائدة : فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد إعتراضا للذين ألّهوا عيسى عليه السلام، والأحكام (الوفاء بالعهد، وحلال الطعام وحرامه، حكم تزوج أهل الكتاب، والوضوء، والغسل، والتيمم، والحكم لقاتل النفس، وغيرهم ) والقصص (قصة نبي الله موسى عليه السلام، وقصة قابل وهابل، وقصة نبي الله عيسى عليه السلام) وغير ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id